صحيفة القدس

الثلاثاء

٢٠٢٢/١/٤

ص ١٠

"شمس" في تقريره الشهري:
١٣٥ منشأة استهدفها الاحتلال الشهر الماضي

القدس- صورة أرشيفية لهدم منزل عائلة أبو ميالة في مخيم شعفاط بالقدس.

تصوير : محمود عليان

رام الله-علي سمودي-أصدر مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" مرصده الشهري عن شهر كانون الأول ٢٠٢١ حول عمليات الهدم والمصادرة والاستيلاء والاعتداءات ضد منشآت الفلسطينيين سواء الدينية أو السياحية أو الصناعية أو التجارية أو التعليمية أو الرسمية أو الزراعية.

يذكر أن مركز "شمس" يصدر دورياً مراصد متخصصة شهرية ونصف سنوية وسنوية حول هذا النوع من الانتهاكات الاسرائيلية وانتهاكات أخرى.

واستند التقرير، على منهجية تقوم على الرصد الميداني من قبل طاقم وناحتي مركز"شمس"، والذين قاموا برصد وحصر الانتهاكات الإسرائيلية ضد المنشآت الفلسطينية خلال الفترة ٢٠٢١/١٢/١-٢٠٢١/١٢/٣١ في كافة محافظات الضفة الغربية لغايات إصدار هذا الرصد الشهري، ومن ثم العمل على تحليل البيانات وتفكيكها وإخراجها على شكل جداول، وفقاً لخارطة مؤشرات لتحليلية كمية ونوعية شاملة. خلال شهر كانون الأول ٢٠٢١، استهدف قوات الاحتلال الإسرائيلي "١٣٤" منشأة يملكها فلسطينيين/ات، سواء بالهدم أو بالاعتداءات أو المصادرة بنية استهداف هذه المنشآت مستقبلاً.

وأشركت أبرز الانتهاكات، في عمليات الهدم التي طالت "٤٦" منشآت، "٨" منها تم إجبار مالكيها على هدمها ذاتياً تحت طائلة التهديد بالغرامات والسجن، فيما صادرت قوات الاحتلال "٤" منشآت، فقد صادرت قوات الاحتلال في منطقة الصوانة التابعة لبلدة بيت فوريك في نابلس ٣ خيام تعود ملكيتها للمواطن عرفات محمود أحمد نصاصرة، وأجبرته على مغادرة المنطقة، وصادرت قوات الاحتلال "كرفانا" في المنطقة الشمالية الشرقية من بلدة بروقين غرب سلفيت، تعود ملكيته للمواطن أحمد عاصي من بلدة قراوة بني حسان.

أما من حيث الإخطارات، فقد أخطرت قوات الاحتلال (٢٧) منشأة بالهدم أو وقف العمل أو الإخلاء، معظمها سكنية، بالإضافة إلى حظائر ماشية ومنشآت زراعية، وقبة مسجد، ومزرعة أبقار.

وركز المؤشر الأول، على توزيع المنشآت التي تم استهدافها بالهدم أو المصادرة أو الإخطارات وفقاً لنوعها، والتي شملت هذا الشهر: مساكن (٤٢) منشأة، غرف سكنة (٤)، خيام (٦) منشآت، بركسات (١٩) منشأة، غرف زراعية (١٦) منشأة، آبار وبرك وخطوط مياه (٣) منشآت، منشآت تجارية (١١)، حظائر وبركسات ماشية (٥)، جدران استنادية وأسوار (٢)، كرفانات متنقلة (١)، مزرعة أبقار (١)، بركس زراعي (٣٠)، محطة وقود (١)، منشأة دينية (١)، نادي رياضي (١)، حدائق ومتنزهات (١).

وركز المؤشر الثاني، على توزيع المنشآت التي تم هدمها وفقاً لمناطق الاستهداف، فقد كانت ذروة الاستهدافات في محافظتي طوباس (٤٤) منشأة، تليها محافظة القدس (٣٩) منشأة، ثم محافظة الخليل (١٢) منشأة.

وبالنظر إلى الإخطارات سواء بالهدم أو المصادرة أو وقف أعمال البناء وغيرها من الانتهاكات التي تمنع الفلسطينيين من إعمال حقهم في بناء وإعمار واستثمار منشآتهم، فقد بلغ عدد الإخطارات (٢٧) إخطارا في مناطق مختلفة.

وتشير الإخطارات إلى الجهات المحركة للاستهدافات الإسرائيلية القادمة لمنشآت الفلسطينيين، وقد جاءت محافظتي القدس وبيت لحم في أعلى نسبة.

وركز المؤشر الثالث على السكان المستهدفين، بما أن هذه العمليات التي تستهدف المنشآت الفلسطينية لا تجري في نطاق معزول عن السكان، حيث بلغ عدد المتضررين منها خلال شهر كانون أول (١٦٨) شخصا على الأقل، منهم (٣٣) من الأطفال، و(٧) نساء، وذلك وفق ما توفر من معلومات.

أما بالنظر إلى الحجج التي استخدمها إسرائيل في محاولتها شرعنة الجريمة في شهر كانون أول الماضي، فجميع المنشآت التي تم هدمها من قبل قوات الاحتلال كانت بحجة البناء بدون ترخيص في مناطق (C) وعددها (١٠٤) منشآت.

أما فيما يتعلق بالإخطارات، فكانت (١٩) منشأة من أصل (٢٧) منشأة أخطرت، بحجة عدم الترخيص ووقوعها في مناطق (c)، و (٢) منازل بحجة إنشاء مدارس عليها.

فقد سلمت سلطات الاحتلال في حي الشيخ جراح بمدينة القدس، قراراً يقضي بإخلاء ٢ من المنازل تعود ملكيتهما للمواطن محمود صالحية، والاستيلاء على قطعة الأرض التقام عليها المنزلين والبالغة مساحتها ٦ دونمات، وأمهلته حتى يوم ٢٥. ١. ٢٠٢٢، بحجة إنشاء مدارس عليها، و(١) منزل بحجة ملكيته للجمعيات الاستيطانية.

فقد سلم نائب رئيس بلدية الاحتلال في القدس آريه كينج، برفقة عدد من المستوطنين، المواطنة فاطمة سالم قراراً من دائرة الإجراء الإسرائيلية، بإخلاء منزلها القائم في الجزء الغربي من حي الشيخ جراح، شمالي البلدة القديمة من مدينة القدس، بحجة ملكيته للجمعيات الاستيطانية. ونعيش في المنزل مع أبنائها الثلاثة وعائلاتهم البالغ مجموعهم ١٠ أفراد، و(٥) منازل كعقوبة جماعية ضمن سياسة الاحتلال التي تنتهجها تجاه منفذي العمليات ضدها، حيث اقتحمت بلدة السيلة الحارثية غرب جنين، وأخذت قياسات أربعة منازل تمهيدا لهدمها وسلمت أصحابها قرارات بإخلائها.

واستعرض المؤشر الأخير عمليات "الهدم الذاتي" والإجبار في الشهر بإجبار الفلسطينيين بأنفسهم على هدم منشآتهم وفي مقدمتها منازلهم تحت طائلة التهديد بالغرامات والسجن، خلال شهر كانون الأول، إذ بلغ عدد المنشآت التي أجبرت سلطات الاحتلال مالكيها على هدمها ذاتياً (٨) منشآت من أصل (١٠٤)، جميعها منازل في محافظة القدس، منها ٤ في بلدة سلوان، ومنزلين في بلدة جبل المكبر، ومنزل في بلدة بيت حنينا، وآخر في صور باهر، وجميعها هدمت بحجة عدم الترخيص.